

” ”

:

:

1900

:

1”

”

:

---

<sup>1</sup> عبد الرحمن الكواكبي (1849-1902): طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، بيروت، مؤسسة ناصر الثقافية، 1980.

1908 " "

1911

3

2

1913 /

1916

<sup>1</sup> أنظر في هذا المجال: زين نور الدين: نشوء القومية العربية، دار النهار، بيروت، 1979، ص71.

<sup>2</sup> أيضاً البرت حوراني: الفكر العربي في عصر النهضة، دار النهار، بيروت، 1977، ص324.

<sup>3</sup> أسسه مجموعة من المهاجرين السوريين في مصر نهاية عام 1912 ولجنته العليا ضمت حوالي عشرين عضواً كان بينهم رفيق العظم أحد وجهاء دمشق رئيساً، واسكندر عمون المحامي من جبل لبنان نائباً للرئيس (انظر يوسف شويري: القومية العربية: الأمة والدولة في الوطن العربي نظرة تاريخية، مركز دراسات الوحدة العربية، 2002، ص112).

<sup>3</sup> والتي تأسست عام 1913 وأبرز وجوهها الوجبة والقيادي البيروتي سليم سلام مع أحمد مختار بيهم.

1919

1932

1

1931

ان :

البلاد العربية وحدة تامة لا تتجزأ، وكل ما طرأ عليها من أنواع التجزئة لا نقره ولا نعترف به...<sup>2</sup>.

( 13 / 1932 )

3

( / 1933 )

( )

:

.1935

.1940

<sup>1</sup> يوسف شويري: القومية العربية، الأمة والدولة في الوطن العربي، نظرة تاريخية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2002، ص113 - 114.  
<sup>2</sup> المرجع السابق: ص115. أيضاً أنظر: مختارات قومية لمحمد عزة دروزة، تحرير ناجي علوش، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1988، ص665 - 657.

<sup>3</sup> كان مؤسسو حزب الاستقلال الجديد: عوني عبد الهادي ومحمد عزة دروزة ومعين الماضي وأكرم زعيتر ورشيد الحاج ابراهيم وفهمي العبوشي وصبحي الخضرا وسليم سلامة. ثم عقد بعده مؤتمر بلودان عام 1937 والذي رئسه عراقي، وكان بين نواب الرئيس مصري ومطران حماه الارثوذكسي، الأمر الذي أكد على فكرة الوحدة العربية وطابع التضامن الديني في مفهوم القومية العربية (راجع البرت حوراني: المرجع السابق، ص349).

1

" "

" " "

2

..

3

1941

1924

1945 / 22

" "

" "

/

:

(1968 – 1879)

<sup>1</sup> المعلومات عنهما لا تزال قليلة ومحاطة بالغموض. إلا ان الجمعية الأولى ولدت مع المحامي اللبناني فريد زين الدين والمدرس الفلسطيني المؤرخ درويش المقدادي، ونافع شلبي وهو سوري من حلب. وانضم اليهم أوائل عقد الثلاثينات قوميون كثُر يحملون أفكار مماثلة في المشرق العربي.  
<sup>2</sup> قسطنطين زريق: الأعمال الكاملة العامة للدكتور قسطنطين زريق، 4 مج، ط2، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، مج1، ص35-36.  
<sup>3</sup> يوسف شويري: المرجع السابق، ص119.



1

2

<sup>1</sup> وهذه المقالة هي أبلغ واقوى ما كتبه الحصري في معارضة الوحدة العربية بالوحدة الإسلامية ونشرت للمرة الأولى في مجلة "الرسالة"، السنة السابعة، العدد 1939، 328.  
<sup>2</sup> وليام ل. كليفلاند: ساطع الحصري من الفكرة العثمانية الى العروبة، تعريب فكتور سحاب، دار الوحدة، بيروت، ط1983، ص224.

” ” ” ”

” ”

” ”

” ”

1

2(2000 – 1909)

:

:

” ”

” ”

” ”

” ”

” ” ” ”

” ”

<sup>1</sup> المرجع السابق: ص105.

<sup>2</sup> قسطنطين زريق (1909 – 2000) من أبرز المثقفين العرب الأوائل الذين دعوا ونظروا للفكرة القومية العربية. ولد في دمشق. ودرس التاريخ في جامعات كولومبيا وشيكاغو وبرنستون وأصبح مؤرخاً محترفاً. تولى التدريس في الجامعة الأميركية في بيروت وعمل كدبلوماسي سوري وكرئيس لجامعة دمشق. وكان أحد مؤسسي منظمة عربية قومية سرية عام 1934. ولعب دوراً مهماً بصفته مرشداً وموجهاً روحياً لجيل كامل من الشباب العرب وارتباطه بالتأسيس الأصلي لحركة القوميين العرب معروف ونعتمد في عرض أفكاره على: الأعمال الفكرية العامة للدكتور قسطنطين زريق، 4مج، 2ط، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ومؤسسة عبد الحميد شومان، 1996.

"جذري وسريع من

مجتمع انفعالي توهمي ميتولوجي شعري الى مجتمع فعلي حقيقي علمي..".

)

(

" "

1939

"1

"

)

(

---

<sup>1</sup> قسطنطين زريق: الوعي القومي، نظرات في الحياة القومية المنفتحة في الشرق العربي، بيروت، دار المكشوف، 1939.

” ”  
:

” ”  
.

1

2

3” ”

.1941 (1996 – 1914)

4

Benedict Anderson

5

---

<sup>1</sup> البرت حوراني: المرجع السابق، ص369.  
<sup>2</sup> المرجع السابق: ص370 وادمون رباط هو مسيحي كاثوليكي من حلب لعب دوراً قيادياً في سياسة "الكتلة الوطنية" وساعد في مفاوضات معاهدة 1936. وكتابه "الوحدة السورية والمصير العربي" هو محاولة لتحديد طبيعة الأمة وحدودها، وفيه يعلن ان ليس هناك أمة سورية بل أمة عربية تضم البلدان الناطقة بالضاد.  
<sup>3</sup> عبد الله العلايلي: دستور العرب القومي، بيروت، دار الجديد، ط1، 1996.  
<sup>4</sup> المرجع السابق: ص101.  
<sup>5</sup> يوسف شويري: المرجع السابق، ص165.

" "

"الايان يجب أن يسبق كل معرفة ويهزأ بأي

تعريف، بل إنه هو الذي يبعث على المعرفة ويضيء طريقها.."<sup>1</sup>.

(1946): "الرسالة العربية إيمان قبل كل شيء ولا يعيبها هذا أو ينقص من قدرها.. ما هو

بديهي لا يحتاج إلى براهين ودراسات، إنه يدخل القلب ويمتلك العقل دفعة واحدة"<sup>2</sup>.

: القومية التي ننادي بها هي

حب قبل كل شيء، هي العاطفة التي تربط الفرد بأهل بيته لأن الوطن بيت كبير، إن الذي يحب لا يسأل عن أسباب حبه، وإذا سأل فليس بواجد له سبباً واضحاً. والذي لا يستطيع الحب إلا لسبب واضح يدل على أن الحب

<sup>1</sup> ميشيل عفلق: في سبيل البعث، ط1959، ص29.

<sup>2</sup> المرجع السابق: ص76.

في نفسه قد فتر ومات... الحب ايها الشباب، قبل كل شيء، الحب أولاً والتعريف يأتي بعده"<sup>1</sup>.

: "إذا سئلت عن تعريف للاشتراكية فلن أنشده في كتب ماركس

ولنين وإنما أجب إنها "دين الحياة وظفر الحياة على الموت فهي بفتحها باب العمل أمام الجميع وسماحها لكل مواهب البشر وفضائلهم أن تتفتح وتنطلق وتستخدم، تحفظ ملك الحياة للحياة، ولا تبقى للموت إلا اللحم الجاف والعظام النخرة".

1941

" "

: "يحسب الكثيرون ان فكرة الوحدة فكرة

بديهية والواقع إنها أقل الأفكار وضوحاً وأكثرها صعوبة وكل شيء في واقعنا يعاكسها.. فكرة الوحدة هي الفكرة الانقلابية بالمعنى الصحيح، لا يدانيها في انقلابيتها التحرر من الاستعمار على ما فيه من جدية وقسوة، ولا التحرر الاجتماعي الاشتراكي الذي يصد في المجتمع أضخم المصالح وأقوى العادات والنظم، فالتحرر الخارجي يستفيد من عاطفة الشعب والتحرر الاجتماعي يعتمد على مصلحة الشعب.. في حين ان فكرة الوحدة إرادية أكثر منها عفوية، تغالب السهولة والمصالح الآنية، فهي تخاطب العقل والإيمان وتطلب التضحية بالحاضر في سبيل المستقبل وتفتضي تهيئة جدية وتربية جديدة"<sup>2</sup>.

1955

: "ان الوحدة بنظرنا فكرة أساسية لها نظريتها كما للحرية والاشتراكية

نظريتهما"

1943

)

(

1950

: "وعلمانية الدولة التي نطلبها للدولة هي التي بتحريرها الدين من

<sup>1</sup> المرجع السابق: ص29.

<sup>2</sup> ميشيل عفلق: في سبيل البعث، ص235.

ظروف السياسة وملايساتها، تسمح له بأن ينطلق في مجاله الحر في حياة الأفراد والمجتمع وبأن تبعث فيه روحه العميقة الأصلية التي هي شرط من شروط بعث الأمة<sup>1</sup>.

" "

1976

: " في بداية تجربتنا كانت هناك دعوات واتجاهات قومية تقول بالعلمانية، وتعتبر إن القومي العربي هو الذي يتجرد من معتقداته الدينية، ويلتقي مع أخيه العربي على صعيد القومية العربية الحقوقية والرابطة الوطنية. وكان لهذا المذهب رواج كبير بين الشبيبة المثقفة، ولكننا لم ننخدع به، واعتبرناه في أحسن الحالات تفسيراً سطحياً وجامداً وغير معبر عن الروابط العميقة التي تربط العربي بقوميته.. كان من الجائز الاشتباه بهذه الدعوة لأن المستعمر الأجنبي الذي كان يحتل أقطارنا لم يكن يخفي ارتياحه لهذه العلمانية، بل كان يشجعها لأن ذلك يؤدي إلى افقار قوميتنا من دمها ومن نسغ الحياة فيها ومن أصالتها ومن روحها، لذلك كان من أول ما تصدينا له هو هذه القومية المجردة"

بمعنى القوانين التي لا تميز مذهباً على آخر في القبول للوظائف أو كذا أو كذا، هذه أمور بسيطة ونسلم بها<sup>2</sup>.

" "

1956

1952 23

3"

"

50

"

4

<sup>1</sup> المرجع السابق: ص 144.

<sup>2</sup> ميشيل علق: "الإسلام عقيدة وجهاد في سبيل العقيدة"، مجلة العلم والتعليم، تونس، العدد 9، السنة الثانية، 1976، ص 5-9.

<sup>3</sup> جمال عبد الناصر: المجموعة الكاملة لخطب وأحاديث وتصريحات جمال عبد الناصر، ج2، 1955-1957، سنوات التحرر العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999، وقفية جمال عبد الناصر الثقافية، ص 571.

<sup>4</sup> جمال عبد الناصر: فلسفة الثورة، دار المسيرة، بيروت، 1973، ص 97-99.

"

"

1

: " إنني لأثق في حتمية الوحدة العربية ثقتي بالحياة وثقتي بطلوع

الفجر بعد الليل مهما طال".

"مطلب الحرية السياسية لا بد له أن يسبق ويتأكد في كل وطن عربي قبل أن يصبح أمل الوحدة أمراً مطروحاً. وكذلك فإن مطلب الحرية الاجتماعية لا بد له أن يسبق ويتأكد في كل وطن عربي قبل أن يصبح أمر الوحدة العربية أمراً قابلاً للتحقيق... بالحرية السياسية يستطيع أي شعب أن يعلن رأيه ومشينته، وبالحرية الاجتماعية يصبح للرأي والمشينة إرادة قادرة على التحقيق، .. وليس معنى هذا انه يتعين علينا أن ننتظر حتى يتحقق ذلك كله تماماً في كل أرض عربية، ونبدأ الحديث بعدها أو العمل من اجل الوحدة، أهداف النضال تعطي لبعضها وتأخذ من بعضها وتعزز إحداها الأخرى وتتعزيز بها".

" \_ \_ "

"

"ليس تمسكاً بأسلوب مثالي في العمل الوطني وإنما فوق ذلك ومعه كضرورة لازمة للحفاظ على الوحدة الوطنية للشعب العربي.. فالوحدة لا ينبغي ن تكون فرضاً، فإن الأهداف العظيمة للأمم يجب أن تتكافأ أساليبها شرفاً مع غاياتها".

" "

<sup>1</sup> جمال عبد الناصر: الميثاق، قدمه عبد الناصر الى المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في 21 مايو 1962، دار المسيرة، بيروت، 1976.

".. جبهة تعمل فيها داخل أوطانها الصغيرة.. وجبهة تلتقي فيها معاً لتنسق عملها وتحدد أهدافها ووسائلها، ثم جبهة الصراع مع العدو الأساسي للأمة العربية الذي يمثل الاستعمار القلب منه، والرجعية العربية على يمينه والعنصرية الإسرائيلية على شماله..".

: "ان القوى الوطنية الثورية مطالبة قبل أي شيء آخر أن تبني قواعد الأساسية في أوطانها ومع جماهيرها، وهذا هو الذي يحدد مكانها وفعاليتها في مجال وحدة القوى القومية الثورية.. وبالتالي فالعمل الوطني الثوري هو مقياس الطاقة على خدمة العمل القومي، وما لم يتم ذلك تصبح هذه الحركات عبئاً وقيداً على العمل الثوري الموحد.. وحين أتحدث عن القواعد الأساسية فلست أعني قواعد السلطة، فما أكثر ما نرى الجماهير العربية من ناحية والسلطة في أوطانها على الناحية الأخرى، إن الجماهير هي القوى الحقيقية، والسلطة بغير الجماهير مجرد تسلط معاد لجوهر الحقيقة"<sup>2</sup>.

30

1967

"

1968 /

"ليست معركة جيش أو دولة، إنما هي

"لا ينبغي أن يكون هناك الآن صوت

معركة شعب وأمة، وهي في نفس الوقت معركة حياة أو موت".

أعلى من صوت المعركة ولا نداء أقدس من ندائها"

<sup>1</sup> جمال عبد الناصر: خطاب عيد الوحدة في 1967/2/22.

<sup>2</sup> جمال عبد الناصر: المؤتمر التاسع لاتحاد المحامين العرب 1967/2/27.

1952

1967 /

( )

( )

" "

" "

1962

"إن أعظم الملامح في تجربتنا الفكرية والروحية إنما لم ننهمك في النظريات بحثاً عن حياتنا، وإنما انهمكنا في حياتنا ذاتها بحثاً عن النظريات".

1958

–

2

3

4

\*  
\*  
\*

<sup>1</sup> يوسف شويري: المرجع السابق، ص260.  
<sup>2</sup> وهو أحد قيادات حزب البعث، وكان أمين سر القيادة القطرية الأردنية وأحد أعضاء حكومة سليمان النابلسي الوطنية عام 1956. وما لبث أثناء الوحدة المصرية السورية أن أخذ ينافس عفلق على زعامة حزب البعث مما أدى إلى أبعاده وانحيازه نهائياً إلى الناصرية كقيادة سياسية ونهج فكري وتكمن أهمية مساهمات الريماوي الفكرية في إصراره الثابت والمتواصل على ضرورة صياغة نظرية شاملة للحركة القومية العربية كأساس مسبق لأي تغيير جذري يتحلى بمواصفات الديمومة. وبالفعل قدم نظريته في مجلدين: 1- المنطق الثوري للحركة القومية العربية الحديثة، سلسلة الوعي العقائدي، القاهرة، دار المعرفة، 1961، مج1. 2- القومية والوحدة في الحركة القومية العربية الحديثة، سلسلة الوعي العقائدي، القاهرة، دار المعرفة، 1961، مج2.  
ثم اتبعهم عام 1965 بكتاب تحت عنوان البيان القومي الثوري، مشروع ميثاق مقترح للحركة العربية الواحدة، صادر عن مكتبة النهضة المصرية (1966) ج2، ثم صدر له أيضاً الحركة العربية الواحدة، بيروت، دار النشر للجامعيين، 1964.  
<sup>3</sup> فؤاد الركابي: القومية العربية، حركتها ومحتواها، القاهرة، الشركة العربية للطباعة والنشر، 1963. أيضاً أنظر كتابه: على طريق الثورة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1964 وقد نشرت هذه الدراسة باسم شباب الطليعة العربية الثورية. ويعتبر فؤاد الركابي بعد خروجه من حزب البعث العربي الاشتراكي من المقربين من التيار الناصري، رغم تأسيسه ما عرف باسم تنظيم الطليعة الوجودية الاشتراكية.  
<sup>4</sup> لعبت مؤلفات نديم البيطار دوراً هاماً في إثراء المكتبة القومية العربية بمجموعة من الأطروحات التي أثارت كثيراً من النقاش وكان فيها الكثير من الجدة ومن أهمها: الايديولوجيا الانقلابية، بيروت، المؤسسة الأهلية للطباعة والنشر، 1964. أيضاً أنظر: حدود الإقليمية الجديدة الصادر عن معهد الإنماء العربي 1981، والنظرية الاقتصادية والطريق إلى الوحدة العربية الصادر عن معهد الإنماء العربي. أيضاً أنظر: من التجزئة إلى الوحدة، القوانين الأساسية لتجارب التاريخ الوجودية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1986. أنظر أيضاً: الدراسة الهامة حول فكره للدكتور جورج حجار وهي بعنوان "نديم البيطار رائد البحث المنهجي العلمي في الفكر القومي العربي"، مجلة الفكر العربي، العدد السادس والخمسون، عدد 1 / آذار / مارس 1989 (ص45-78).

1

( - - - )

2

3

4

5

35

(1970 – 1949)

"

"

"

" " " "

<sup>1</sup> الصيغة الأولى لنظريته صدرت عام 1965 تحت عنوان "أسس الاشتراكية العربية" عن الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. وهي التي أعاد تطويرها وضبطها في كتابه "نظرية الثورة العربية" والصادر في سبعة أجزاء عن دار المسيرة، بيروت، 1979. وصدرت له طبعات عدة عن دور نشر أخرى.

<sup>2</sup> أنظر حول أفكار عصمت سيف الدولة، كتاب من حملة مشاعل التقدم العربي عصمت سيف الدولة، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والمركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل، بيروت، 2001.

<sup>3</sup> منيف الرزاز: فلسفة الحركة القومية العربية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1977.

<sup>4</sup> والصادرة عن مركز دراسات الوحدة العربية تحت العناوين: تجديد الحديث عن القومية العربية والوحدة (1986) وعن القومية والوحدة العربية، سألني سائل فأجبت (1994).

<sup>5</sup> يوجد عرض لأفكار هؤلاء وغيرهم في العديد من المؤلفات راجع على سبيل المثال الكتاب الهام ليوسف الشويري، سبقت الإشارة إليه، وقراءة منهجية في كتاب في سبيل البحث، لمؤلفه الياس فرح، الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر (1981)، وبحوث ومناقشات الندوة الفكرية عن أعمال عصمت سيف الدولة، مركز دراسات الوحدة العربية (2001)، والعدد الخاص الصادر من مجلة الفكر العربي تحت عنوان "الفكر القومي العربي نقد وتجديد"، العدد 56، 1989.

" "

:"

1

1967

" " " " " " " "

"ان الفكر الوجدوي قبل وبعد تجربة الوحدة الأولى استطاع أن يحرك الجماهير العربية ويدفع بها الى ساحة الممارسة التاريخية، في حين إن عصر "البدائل الايديولوجية" بعد هزيمة حزيران، اقترن بانسحاب الجماهير من ساحة الفعل ورد الفعل، وظهور التشرذمات الايديولوجية التي أخذت تتعايش وفق نمط جديد من التعاطي الفكري مع نصوص معتربة واغترابية، والتعاطي السياسي وفق صيغ انعزالية واحترافية.."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد عابد الجابري: إشكاليات الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1989، ص96.  
<sup>2</sup> مطاع الصفدي: "بين الوحدة والتوحيد"، مجلة الفكر العربي، بيروت، العدد 11 و 12، 1979، ص15.

1

" "

" "

" "

•

:

:

" "

" "

---

<sup>1</sup> محمد عابد الجابري: المشروع النهضوي العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1956، ص 113.

: "إنه لا بد من تحطيم مملكة البشر لإقامة مملكة الله في الأرض.. وهي تقوم بانتزاع السلطان من أي أيدي مغتصبة من العباد وردة إلى الله وسيادة الشريعة الإلهية وإلغاء القوانين البشرية"<sup>4</sup>

: "جاء الإسلام.. ليرفع الإنسان ويخلصه من وشائج الأرض والطين، وشائج اللحم والدم، فلا وطن للمسلم إلا الذي تقام فيه شريعة الله.. ولا جنسية للمسلم إلا عقيدته التي تجعله عضواً في الأمة المسلمة في دار الإسلام" ويضيف "على أساس العقيدة وحدها دون أواصر الجنس والأرض واللون واللغة والمصالح الأرضية القريبة الحدود الإقليمية السخيفة"<sup>6</sup> "لم تكن هذه الحضارة يوماً ما "عربية"، إنما كانت دائماً إسلامية، ولم تكن يوماً قومية إنما كانت دائماً "عقيدية"<sup>7</sup> "فلا جنسية إلا جنسية العقيدة" "لا وطن للمسلم إلا الذي

<sup>1</sup> حسن البنا: مجموعة رسائل الإمام الشهيد، المؤسسة الإسلامية للطباعة والصحافة والنشر، 1984، ص261.

<sup>2</sup> المرجع السابق: ص43.

<sup>3</sup> سيد قطب: معالم في الطريق، دار الشروق، ط10، 1983.

<sup>4</sup> المرجع السابق: ص67 - 68.

<sup>5</sup> المرجع السابق: ص98.

<sup>6</sup> المرجع السابق: ص58.

<sup>7</sup> المرجع السابق: ص61. وهو يلج في صفحات الكتاب العديدة على تأكيد هذه الفكرة وتكرارها. مثل إن الجنسية التي يريد الإسلام هي جنسية العقيدة (ص29) كذلك أنظر ص33 و 35 وغيرها. ولمزيد من التحليل عالجنا هذا الموضوع بتوسع في كتابنا، عبد الغني عمار: حاكمية الله وسلطان الفقيه، قراءة في خطاب الحركات الإسلامية المعاصرة، بيروت، دار الطليعة، ط2005، 2.

1

" "

" " " " " " " " " "

1989

2007

" " — " "

)

(

---

<sup>1</sup> مصطفى السباعي: اشتراكية الإسلام، دمشق (د.ن) 1959، ومحمد المبارك: الأمة والعوامل المكونة لها (دمشق، دار الفكر، د.ت).

1973

"لقد عقدنا مقارنات غير

صحيحة بين نشوء وتطور القوميات في أوروبا وبين نشوء وتطور القومية العربية.."

<sup>1</sup> حول تنامي الوسطية والفكر الوسطي أنظر كتابات الدكتور محمد عمارة ويوسف القرضاوي وفهمي هويدي وراشد الغنوشي وأحمد كمال أبو المجد وطارق البشري ومحمد سليم العوا وغيرهم.  
<sup>2</sup> لبنين: ملاحظات اقتصادية حول المسألة القومية، دار التقدم، ص 63-64.

1

2

1967 /

1967

3

4

---

<sup>1</sup> أنظر: نضال الحزب الشيوعي اللبناني من خلال وثائقه (1973)، الجزء الأول، ص152. كذلك أنظر دراسة: فهمية شرف الدين "نحو رؤية جديدة لموضوعة القومية في الفكر الاشتراكي، أفكار للنقاش" مجلة الفكر العربي، العدد 56، آذار - نيسان (1989)، ص80 - 86.

<sup>2</sup> ياسين الحافظ: الهزيمة والايديولوجيا المهزومة، دراسات الفكر العربي، بيروت، معهد الإنماء العربي، 1990، ص165.

<sup>3</sup> يوسف شويري: المرجع السابق، ص288، أيضاً أنظر ياسين الحافظ، المرجع السابق، ص23-24.

<sup>4</sup> الحافظ: المرجع السابق، ص179.

1

" "

2

3

" "

:

:

•

---

<sup>1</sup> . المرجع السابق، ص 209.  
<sup>2</sup> يوسف شويري: المرجع السابق، ص 291.  
<sup>3</sup> . الياس مرقص: نقد الفكر القومي، بيروت، دار الطليعة، 1966، وكذلك أيضاً تجلّى ذلك إلى حد كبير في كتابات سمير أمين ومهدي عامل.

"إن مصر لا يمكنها أن تتقدم إذا كانت تجبن عن الأخذ بمنفعاتها وتتواكل في ذلك على أوهام وخيالات يسميها بعضهم الإتحاد العربي، ويسميها آخرون الجامعة الإسلامية"<sup>1</sup>

" أن العقل المصري.. إتصل بالعقل اليوناني منذ عصوره الأولى إتصال تعاون وتوافق، وتبادل مستمر منظم للمنافع في الفن والسياسة والإقتصاد.. إن العقل المصري منذ عصوره الأولى إن تأثر بشيء، فإنما يتأثر بالبحر الأبيض المتوسط.." <sup>2</sup> 1978 <sup>3</sup>

4.1978

5

"مبنى لبنان  
أن يكون ذا هوية خاصة، ولا هوية خاصة للبنان خارج القومية اللبنانية، والقومية اللبنانية موجودة بقوة الفعل وسلطة القانون. لذا لا مجال تحت سماننا وفوق أرضنا لغيرها من القوميات المزعومة"<sup>7</sup>.  
"بأن كل قومية لا تتحقق في دولة ليست بقومية، إنها من باب الأمنية..."

6

<sup>1</sup> أحمد لطفي السيد: تأملات في الفلسفة والأدب والسياسة والإجتماع، القاهرة، دار المعارف، 1965، ص 72.  
<sup>2</sup> طه حسين: مستقبل الثقافة في مصر، مطبعة المعارف، 1938، ص14 ولمزيد من التفصيل أنظر كتاب محمد جابر الأنصاري: تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي (1930-1970) سلسلة عالم المعرفة، العدد 35، الكويت، 1980.  
<sup>3</sup> لويس عوض: "الأساطير السياسية"، المقال المنشور ضمن ملف في مجلة عالم الفكر العربي، العدد 4 و5 الصادر عام 1978 تحت عنوان عروبة مصر بعد عبد الناصر وقد رد عليه كثيرون.  
<sup>4</sup> أنظر جريدة الأهرام 1978/3/3، منشور ضمن ملف مجلة الفكر العربي المذكور سابقاً.  
<sup>5</sup> حسين فوزي النجار: سندباد مصري، جولات في رحاب التاريخ، ط2، القاهرة، دار المعارف، 1966. للمزيد حول هذا الموضوع أنظر البرت حوراني: المرجع السابق، الصفحات 234-267 وهو الفصل الثامن بعنوان القومية المصرية ويتضمن تحليلاً وافياً لهذه النقطة.  
<sup>6</sup> البرت حوراني: مرجع سابق، ص381.  
<sup>7</sup> كمال يوسف الحاج: لبنان مبنى ومعنى، كتيّب يشتمل على محاضرة أقيمت في قاعة محاضرات وزارة التربية "الندوة اللبنانية" في 6 حزيران/يونيو/1969 بدعوة من أكاديمية المدرسة الحديثة، ص9.

1

2

3

1932

•

:

1937

1936

4

5

..

- 
- <sup>1</sup> . المرجع السابق، ص22.  
<sup>2</sup> . المرجع السابق، ص34.  
<sup>3</sup> . راجع من هذا المجال مؤلفات بطرس ضو: تاريخ الموارنة الديني والسياسي والحضاري، بيروت، دار النهار، 1970، وجواد بولس: لبنان والبلاد المجاورة، بيروت، مؤسسة بدران، 1973.  
<sup>4</sup> . أنطون سعادة: نشوء الأمم، دمشق، ط2، دن، 1951، ص141.  
<sup>5</sup> . المرجع السابق: ص180.

"من جبال طوروس في الشمال الغربي وجبال البختياري في الشمال الشرقي، إلى قناة السويس والبحر الأحمر في الجنوب شاملة شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة، ومن البحر السوري في الغرب شاملة جزيرة قبرص إلى قوس الصحراء العربية وخليج العجم في الشرق. ويعبر عنها بلفظ عام الهلال السوري الخصيب ونجمته قبرص"<sup>2</sup>.

1958

1949

1961

)

(

:

<sup>1</sup> . المرجع السابق: ص181.  
<sup>2</sup> أنطون سعادة: المحاضرات العشر، بيروت، منشورات الحزب السوري القومي الإجتماعي، 1948، ص97.  
<sup>3</sup> أنظر ساطع الحصري: العروبة بين دعائها ومعارضيتها، الفصل الثالث، ردود على أنطون سعادة، في الأعمال الكاملة للحصري: المرجع السابق... ص 494-497.  
<sup>4</sup> . ظهر ذلك في العلاقة مع العراق وحلف بغداد (1956) ومواقف الحزب في لبنان المتحالف مع كميل شمعون والكتائب اللبنانية (1958). أنظر لمزيد من التفصيل: عابد خاطر: قراءة في تاريخ الحزب السوري القومي الإجتماعي، منشورات عمدة الإذاعة والإعلام، 1989، ص 77-78-79-80.  
<sup>5</sup> . وقد بدأت بالظهور منذ السبعينات وبعد مؤتمر ملكارت، وتجسدت بالتحالفات التي نسجها الحزب مع أحزاب الحركة الوطنية من بعثيين وشيو عيين وناصريين وإشتراكيين وغيرهم.

1

"

...

"

"

: "ألا يمكن التفكير بإضافة هذا اللون اليهودي إلى الألوان الكثيرة لمنطقتنا العربية-الإسلامية؟. ألا يمكن التفكير على ضوء زمن سلمي، بعلاقات تكامل إقتصادي مع إقتصاد شديد التقدم، والإفادة من علاقات إسرائيل بالغرب ومن القدرات التي لدى يهود العالم ومن صلتها بالتقنيات والمهارات الحديثة؟ ومن تجربتها البرلمانية؟"<sup>2</sup>

"حين قيل تطبيع إقتصادي قلنا هذا نهب وإستغلال، وحين قيل تطبيع ثقافي قلنا غزو للضمير وتشويه للذاكرة، وحين قيل تطبيع سياسي قلنا أنه إستسلام.. وعندما جاء من أراد من الإسرائيليين العثور على مخرج من الهوية الصهيونية فقالوا بالشرق أوسطية قلنا أنهم يريدون إبتلاعنا، وحين قال بعضهم لا نريد هذه الشرق أوسطية قلنا ألم تروا أنهم لا يريدون الإلتماء إلى المنطقة.. هذا الهوس هو ما قادنا إلى تأييد مغامر كصدام حسين.. أو جمال عبد الناصر.."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> . حازم صاغية: وداع العروبة، دار الساقى، بيروت، 1999. أنظر أيضاً كتابه: قوميو المشرق العربي من درايفوس إلى غارودي، دار الساقى، 2003.  
<sup>2</sup> . حازم صاغية: دفاعاً عن السلام، بيروت، النهار، 1997، ص54.  
<sup>3</sup> . المرجع السابق: ص57-58.

" "

:

1967

" " " " " " " " " " " "

( )

- :

" " " " " " " " " " " "

**"إنني كعربي ثوري أوّمن بالولاء لبلد واحد فقط**

هو الوطن العربي.. وليس إلى أي جزء منه، المقياس الوجداني يعني أنني لا أشعر بأي مبالاة بمصير الحكومات والكيانات القطرية إلا من زاوية وحدوية، ولا يهمني من أمرها شيء سوى علاقتها بالعمل الوجداني، ولا تهزني إنجازاتها الثورية نفسها إن لم تكن إنجازات وحدوية.. فإن لم تكن وحدوية، لا يكون هناك أي سبب قريب أو بعيد يجعلني أهتم بها أكثر من اهتمامي بإنجازات أحد جزر الباسفيك..."<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> فنحن من جملة المساهمين في هذا المجال النقدي أنظر كتابنا: الوحدة العربية، الوعي الملتبس والمشروع المؤجل، المركز الوطني للدراسات، بيروت، 1996.  
<sup>2</sup> أنظر في هذا المجال وعلى سبيل المثال لا الحصر: الندوات التالية: أزمة الديمقراطية في الوطن العربي (1984)، المشروع النهضوي العربي - مراجعة نقدية (2000)، المؤتمر القومي - الإسلامي الأول (1994)، قراءات في الفكر القومي ج3 (1999)، الحوار القومي - الديني (1989)، الوحدة العربية، تجاربها وتوقعاتها (1989)، مستقبل الأمة العربية: التحديات والخيارات (1988)، فضلا عن الأعمال الكاملة لساطع الحصري ولخطب وأحاديث الرئيس جمال عبد الناصر، وقسطنطين زريق، ...  
<sup>3</sup> نديم البيطار: نحو الارتباط بمصر الناصرية، دار الطليعة، بيروت، 1972، ص151.

1

2»

»

3

4

5

---

<sup>1</sup> محمد عابد الجابري: إشكاليات الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1989، ص164.

<sup>2</sup> وهو ما سبق وطرحناه في كتابنا: الوحدة العربية الوعي الملتبس...، ص42-43.

<sup>3</sup> ساطع الحصري: أبحاث مختارة في القومية العربية، دار المعارف، مصر، 1964، ص315.

<sup>4</sup> نديم البيطار: النظرية الاقتصادية والطريق إلى الوحدة العربية، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1978.

<sup>5</sup> أنظر الاقتصادات العربية وتناقضات السوق والتنمية (مجموعة من الباحثين)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2005، وجاءت مساهمتنا في هذا الكتاب ضمن هذا السياق وتحت عنوان: التكامل الاقتصادي والسوق العربية المشتركة أسباب التعثر وشروط الانطلاق، ص159، وكانت صدرت عن المركز دراسات عديدة هامة وعقدت ندوات جادة حول الموضوع منها: الوطن العربي ومشروعات التكامل البديلة (1997) والاعتماد المتبادل والتكامل الاقتصادي والواقع العربي مقاربات نظرية (1990) فضلاً عن أبحاث وكتابات هامة للعديد من الكتاب العرب.



( )

1

---

<sup>1</sup> أنظر الندوة الهامة التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية: المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، بيروت، 1992.

1

2

/

3

( / )

<sup>1</sup> محمد عابد الجابري: غشكاليات الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1989، ص162 و 163.

<sup>2</sup> عبد الرحمن منيف: دراسات في الحركة العربية التقدمية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1987، ص96.

<sup>3</sup> أنظر: عبد الإله بلقزيز: من العروبة الى العروبة، أفكار في المراجعة، الشركة العالمية للكتاب، 2003، أيضاً غسان سلامة: المجتمع والدولة في المشرق العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1987، ومحمد جابر الانصاري: تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية، مدخل الى إعادة فهم الواقع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2000، أيضاً محمد عبد الباقي الهرماسي: المجتمع والدولة في المغرب العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1987، وخلدون حسن النقيب: المجتمع والدولة في الخليج والجزيرة العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1987. وكمال عبد اللطيف وغيرهم...

- :

" " " "

:

" "

---

<sup>1</sup> عبد الإله بلقزيز: من العروبة الى العروبة...، المرجع السابق، ص 175 – 176.  
<sup>2</sup> محمد عابد الجابري: مسألة الهوية، العروبة والاسلام... والغرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995، ص 41-42.

1

2

---

<sup>1</sup> أنظر أيضاً بنفس الاتجاه: عبد الإله بلقزيز: من العروبة الى العروبة...، المرجع السابق، ص162-163.  
<sup>2</sup> ربما من الانصاف القول إن عصمت سيف الدولة كان أبرز المفكرين القوميين العرب الذين عالجوا هذا الجانب بتميز وعمق. أنظر كتابه: عن العروبة والاسلام، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986.

